رسالة المحرر

أصاب نبأ وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز المجتمع العربي والإسلامي والدولي ببالغ الحزن والأسى، نظرا لما يمثله الفقيد من ثقل سياسي وإنساني على المستويين المحلي والعالمي. وأعربت كل الشعوب العربية والإسلامية عن عظيم حزنها لفقدان الملك الصالح، فيما بادر بعضها بإعلان الحداد على وفاته ما بين ثلاثة إلى أربعين يوما.

ورغم هول الصدمة، تلقى ولي عهده سلمان بن عبد العزيز البيعة ملكا على البلاد، وفور توليه الحكم مارس مهامه وسلطاته بسلاسة ويسر.

هذه السلاسة في انتقال السلطة من ملك إلى آخر، ووحدة الأسرة المالكة في السعودية، وحب الشعب السعودي لقادته، وكيفية تعاطي الملوك الستة الراحلين والملك السابع سلمان بن عبد العزيز مع شؤون المملكة الداخلية والأحداث المشتعلة في المنطقة وعالميا، وما حققوه من إنجازات، بداية من المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود إلى الملك الحالي.. كل ذلك يستدعي كثير التأمل.

هذا ما تطرحه «المجلة» موضوعا للغلاف في عدد هذا الشهر، حيث يفتتح مدير تحرير الشقيقة «الشرق الأوسط» في السعودية زيد بن كمي الملف، مؤكدا أن «صيانة وحدة الأسرة المالكة في السعودية واحد من الأسس، وصمام الأمان، لاستقرار الأمن والرخاء في المملكة العربية السعودية»، وأن السعودية «لم تشهد في دولتها الثالثة أي فراغ سياسي منذ تأسيسها».

وفي السياق ذاته، يؤكد الصحافي السعودي ميرزا الخويلدي أن «ما يجمع بين الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ونجله الخامس والعشرين، الملك السابع للمملكة السعودية، ولعهما الشديد بقراءة التاريخ، والوقوف على أبرز محطاته، والاهتمام بتوثيق أحداثه، ودراسة العناصر المؤثرة فيه». ويضيف الخويلدي «يمثل الملك سلمان مرجعا مهما وموثوقا لتاريخ شبه الجزيرة العربية، والسعودية على نحو الخصوص، وهو مرجع في أنساب القبائل، وكما أنه قارئ نهم للتاريخ، فهو أيضا متابع للدراسات والتحقيقات».

وتحت عنوان «شفافية الملك سلمان.. أحد فنونه في الحكم»، كتب الصحافي السعودي فهد الذيابي يقول «لعل من الصعوبة الإحاطة بكل الجوانب اللافتة في شخصية الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أصبح ملكا للبلاد بعد وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتحديد المهارات والملامح التي يتمتع بها، من خلال حصيلة ستة عقود من التجارب والمواقف الإنسانية والخيرية والإدارية والثقافية والتاريخية؛ لكن يمكن القول إن شخصية الملك سلمان وحضوره اللافت في كل المجالات دفعا الكُتّاب إلى التهافت للتأليف عنه وسبر أغوار شخصيته، رغم رفضه الدائم الكتابة عنه. فنجح عدد من المؤلفين والكتاب والمفكرين في رصد جوانب من شخصية الملك سلمان بن عبد العزيز والوقوف على (الكاريزما) الخاصة التي يملكها».

وفي ملف آخر، يحلل كل من أحمد دياب، مدير تحرير مجلة «الديمقراطية» الصادرة عن مؤسسة «الأهرام» المصرية، والصحافي اللبناني المقيم في فرنسا ميشال أبو نجم، ما أسفرت عنه الأحداث الأخيرة غير المسبوقة من اهتزاز وضع المسلمين في أوروبا بعد الهجوم الإرهابي على «شارلي إيبدو»، مما ينذر بنشوب توترات خطيرة في العلاقات بين الإسلام المتشدد والغرب لفترة مقبلة بعد صعود اليمين المتطرف والحركات المناهضة للدين الحنيف في أوروبا.

كما تناول العدد تطور المواجهة بين المعارضة التركية والرئيس رجب طيب إردوغان في تقرير كتبه من إسطنبول الصحافي اللبناني ثائر عباس. وكتب الصحافي المصري عبد الستار حتيتة تحت عنوان «أحزاب من دون قواعد شعبية.. ورئيس شعبي بلا حزب»، عن المحاولات الحثيثة التي يقوم بها الكثير من القوى السياسية المصرية لملء الفراغ وتشكيل تكتلات لخوض انتخابات مجلس النواب خلال الأسابيع المقبلة.

وفي تحقيق ميداني، كشفت الصحافية الكردية روشن قاسم عن دول وعصابات وجماعات إرهابية قامت بشرعنة الخطف مقابل الفدية. إضافة إلى ذلك تنشر «المجلة» مقالات مترجمة من مجلة «فورن أفيرز» تتناول المستجدات القائمة على الساحتين العربية والدولية.

ندعوك عزيزي القارئ لقراءة هذه الموضوعات وغيرها الكثير على موقعنا «majalla.com»، ونرحب دائما بآرائك، وندعوك للتعليق على الموضوعات أو الاتصال بنا إذا رغبت في التواصل معنا.